الباب وجوانب البيت مبرا منين . ويقرب من هذا رجفان احد وحراء وما به صحا
سقوط الاصنام التي كانت حول البيت لاشارته وقد كانت مشدودة بالرصاص
وروى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا على المنبر وما قدروا الله حق
قدره ثم يقال يمجد الجبار نفسه انا الجبار انا الجبار انا الكبير المتعال فرجف
المنبر حتى قلنا ليخرن عنه (اي ليسقطن) **واما** المعجزات في الشجر وسجودها له وانقيادها
لامره ففي الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ذهب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا بشجرتين بشاطي الوادي
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال
انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده وفعل
بالاخرى كذلك اذا كان بالمنصف قال التئما علي باذن الله فالتامتا وفي رواية انه
صلى الله عليه وسلم امر جابرا ان يامر احداهما ان تلحق بصاحبتها ولما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاجته رجعت كل واحدة الى منبتها وامر صلى الله
عليه وسلم اسامة بن زيد ان ياتي النخلات والحجارة فيامرهن ان يتقاربن
لقضاء حاجته فامرهن قال اسامة فوالذي بعثه بالحق لقد رايت النخلات
يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرن ركاما خلفهن فلما قضى حاجته
قال لي قل لهن يفترقن فوالذي نفسي بيده لرايتهن والحجارة يفترقن حتى عدن
الى مواضعهن ومثله عن غيلان بن سلمة الثقفي ويعلى بن مرة وفي حديث الحسن انهم
قالوا له من يشهد لك قال هذه الشجرة تعالي يا شجرة فجاءت تجر عروقها لها
قعاقع وفي حديث اعرابي فقامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال
ثم رجعت الى مكانها وساله اعرابي اية فامره ان يدعو له بشجرة هناك فتمايلت
من كل جانب فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها مغبرة حتى
وقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي مرها
فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها فاستوت فقال الاعرابي اتاذن ان اسجد

لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها قال فاذن
لي ان اقبل يديك ورجليك فاذن له وذكر انه صلى الله عليه وسلم سار في غزوة
الطائف ليلا وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له نصفين حتى جاز بينهما
واصلها واحد وقال صلى الله عليه وسلم لاعرابي ارايت ان دعوت هذا العذق
من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله فدعاه فجعل ينقز حتى اتاه قال ارجع فعاد
الى مكانه **فصل** فيما جاء من المعجزات في ضروب الحيوانات من
ذلك ما روت عائشة رضي الله عنها قالت كان عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قر وثبت مكانه فلم يجي ولم يذهب فاذا خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء وذهب **وروي** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي وقد صاد ضبا فقال
من هذا قالوا نبي الله قال واللات والعزى لا امنت بك او يؤمن هذا الضب وطرحه بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فاجابه بلسان مبين لبيك
وسعديك يا زين من وافى القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه
وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين
وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي ومنه قصة
كلام الذيب المشهورة عن ابي سعيد الخدري وغيره وفيها طول واختلاف
بين الرواة قال ابن عبد البر كلم الذيب من الصحابة رافع بن عميرة وسلمة
بن الاكوع واهبان بن اوس الاسلمي **قلت** وكلم ايضا ابا سفيان
بن حرب وصفوان بن امية حين كانا مشركين ومثله لابي جهل بن هشام وتضمن
كلام كلهم معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتنبيها للكل واخذ منهم على
نبوته وحثا على اتباعه **ومنه** حديث الجمل وهو حديث مشهور خرجه
الحاكم وصححه ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)